

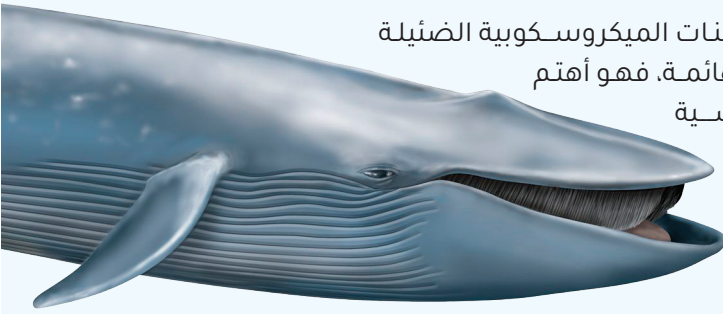
غرائب الطبيعة



لا يخلو عالم النبات والحيوان المتنوع من غرائب وعجائب لا يمكن للبشر الإحاطة بها جميعها، وفي كل عام يكتشف علماء الأحياء كائنات جديدة تفتح لنا عوالم من الدهشة لا نملك إزاءها إلا أن نقول: سبحان من خلق الكون فأبدع! ولأن الإحاطة بكل الغرائب المبهرة مهمة عسيرة، سيكتفى بالإشارة إلى بعض تلك الغرائب.

د. فداء فيصل زياد

معجزة الحوت الأزرق



الحوت الأزرق هو أضخم حيوان خلقه الله تعالى، فطوله يصل إلى 35 متراً، كما ويصل وزنه إلى أكثر من 180 طناً. وهذا الحيوان على ضخامته لا يأكل إلا الكائنات الميكروسكوبية الضئيلة التي تسمى (البلانكتون) الكائنات الطافية الهائمة، فهو أهتم لا يملك أسناناً على الإطلاق، وله ألواح رأسية يصطاد بها هذه الكائنات الطافية. وطريقة تناولها للطعام كالتالي: يأخذ بغمه عدة أمتار مكعبة من الماء، فيصطاد ما فيها من كائنات طافية، ليخرج الماء فيما بعد من جانبي الفم. والحوت يتنفس الأوكسجين، ولذلك يرتفع فوق سطح الماء مرة كل 15 دقيقة، ليأخذ ما يكفيه منه. وإن لسان الحوت يستطيع أن يقف عليه أكثر من رجل، بينما يكون فمه مغلقاً بكل راحة، بما يشبه الغرفة الواسعة.

كيف يتكلم

الببغاء؟



تتصف الببغاوات بقدرتها على تقليد الأصوات، وتفاعلها مع الإنسان، والتواصل معه بالحديث، على الرغم من أنها لا تملك أوتاراً صوتية، ثمكنتها من فعل ذلك، ولكنها إنما تُخرج الأصوات باستخدامها لعضلات حنجرتها في دفع الهواء عبر القصبة الهوائية.

الفراشة وحاسة التذوق



تحتوي أرجل الفراشة على مستقبلات تذوق خاصة شبيهة بتلك التي توجد في فم الإنسان. وتستخدم الفراشة المستقبلات للتذوق أوراق الأشجار التي ستضع بيضها عليها؛ وذلك للتأكد من أنها صالحة للأكل، ولا تحتوي على سموم يمكن أن تؤذي اليرقات التي ستتغذى على هذه الأوراق بعد خروجها من البيض.

السّمك لا يمضغ الطعام !!

لا تمضغ السمكة طعامها لأنها تبتلعه بسرعة فائقة نظراً لأن مصدرها للتنفس هو فمها، ولا يمكن أن تُغلقه أثناء الطعام والمضغ. وإذا ما احتفظت الأسماك بالطعام في فمها فإنها تموت مختنقة.



عين النعام أكبر من دماغها

تمتلك النعام عيوناً كبيرة جداً، تُساعدنا هذه العيون على رؤية الأشياء من خلال مسافاتٍ طويلة جداً، خاصة في المناطق الصحراوية، ونظراً لصغر أدمغتها فهي ليست ذكية، لكنها قادرة على الرضخ لمسافاتٍ طويلة أيضاً للهروب من الحيوانات المُفترسة، غير أنه ليست لعيونها علاقة بقلة ذكائها.



نبته التلغراف الراقصة

وتعرف باسم النبتة الراقصة أيضاً، وموطنها الأصلي شرق آسيا، وغالباً ما توجد في العديد من الدول الاستوائية مثل: الهند، وبنغلادش، ولاوس، وتايلاند، وسريلانكا. كما وأنها من أكثر النباتات غرابة في العالم، إذ إنها تتحرك بمجرد تعرضها للصوت، أو الضوء، أو اللمس، ويمكن أن تستمر حركة النبات هذه لبضع دقائق، ولها استخدامات طبية، إذ تُستخدم جذور نبات التلغراف وأوراقه وأزهاره في الطب الصيني، وكذلك في جنوب شرق آسيا وتُستخدم في علاج بعض الالتهابات.



فلفيتشيا

يتميز هذا النبات بأنه يمتلك تركيبة غريبة بعض الشيء، فهو يتكون من ورقتين ذات قاعدة جذعية، ولديه جذور وهذه الأوراق تستمر مع النبات طوال حياته، إذ لا تسقط ولا تموت، كما أنّ لها ملمساً يشبه الجلد، وهي عريضة الشكل تكون ممتدة على الأرض على شكل شرائط، وغالباً ما تتمزق مع تقدم العمر. أما جذعها فهو خشبي مجوف لا يرتفع كثيراً عن الأرض، وهذا النبات من النباتات قديمة التواجد على سطح الأرض، إذ يعود تاريخها إلى قبل 500-600 عام. وهو نبات ينمو بشكل سريع خلال فصل الصيف.



الزرافة وتغذية الدماغ

يضخّ قلب الزرافة الدّم بقوة كبيرة ليتمكّن من تغذية الدماغ، فقلب الزرافة التي يرتفع رأسها 16 قدماً عن سطح الأرض يضخّ الدّم بقوة تعادل ضعف ما تحتاجه البقرة ليصل الدّم إلى الدماغ، كما أنّ النظام الدموي في جسم الزرافة معقّد بما يكفي لضمان عدم اندفاع الدّم إلى الرأس عند الانحناء، إضافة إلى أنّ جلد السّاقين لديها ضيق للغاية؛ لمنع الدّم من التّجمّع في الحوافر التي تفصلها مسافة ستة أقدام عن القلب.

غرائب حاسة البصر عند البوم



البومة من الكائنات الغريبة فيما يخص حاسة البصر، لأنها تمتلك أعيناً لا تتحرك أبداً ولا يمكن إغلاقها! وهي تتغلب على هذا الأمر بامتلاكها عضلات قوية جداً، تمكنها من تحريك رأسها يميناً ويساراً.

نبات هيدنورا أفريكانا



يُعد من أغرب النباتات في العالم. ومن أقدم النباتات الطفيلية المتفرعة عن سلالة النباتات المزهرة. ويوجد في الطبيعة ثمانية أنواع منه، ولا يمتلك هذا النبات ساقاً أو أوراقاً. وتصبح زهرة هذا النوع من النبات ذات لون أسود داكن كلما تقدم العمر بها.

إضافة إلى ذلك لديها نظام قوي وسميك من الجذور تتشابك غالباً مع جذور النبات المضيف، ولها رائحة ليست جيدة على الإطلاق، إلا أنها تنتج نوعاً من الثمار تشبه ثمار التوت تحت الأرض، وهي ذات طعم مميز.

عجائب خلق الله في الحيوانات

- يسارع الصرصار باللجوء إلى مخبئه لتنظيف نفسه عند احتكاكه بالإنسان.
- يتميز الفيل بأنه من أكثر الحيوانات رقةً ورحمة، حتى أنه يبكي عند موت أحد الفيلة، وتنزل دموعه، وعلى الرغم من ضخامة جثته، فإنه يحرص أثناء مسيره على عدم دهس أي من الحيوانات الصغيرة، وإن رأى حيواناً أمامه بالصدفة، حمله بخرطومه، ووضعه جانباً برفق.
- إذا قُطع ذيل الحصان، مات على الفور.
- ليس لدى العصفور حاسة شمم، أو حاسة ذوق.
- تنام الأسماك وعيونها مفتوحة، لأنه ليست لها جفون.
- يتميز حيوان ابن عرس بأن لونه بني، وبمجرد قدوم فصل الشتاء، يتحول لونه إلى الأبيض.
- الخفاش هو الطائر الوحيد الذي يتكاثر بالولادة.
- توجد حاسة الشم لدى الثعابين في لسانها.
- تستطيع النملة حمل أثقال ضعف وزن جسمها، وتوجد حاسة الشم لديها في أرجلها.
- الحمام لا ينام أبداً، إلا إذا كان مريضاً.
- تستطيع الزرافة رؤية الأشياء خلفها بعينيها، دون أن تكون مضطرةً لإدارة رأسها.
- تتميز الضفادع بأنها تستطيع شرب الماء عن طريق امتصاصه بجلدها.
- تستطيع الغزلان التنفس من أماكن متفرقة في جسدها، إضافة إلى الأنف، وذلك لعدم الشعور بالتعب أثناء الجري والهروب من الافتراس.

- يتميز الجمل عن باقي الحيوانات بأن جسمه لا يحتوي على مرارة، وهذا يفسر سبب قدرة الجمل على الصبر والتحمل.
- يوجد فوق ظهر البعوضة مخلوقٌ صغيرٌ جداً، يعيش فوقها، ولا يُرى بالعين المجردة.
- لا يستطيع الخنزير النظر إلى الأعلى باتجاه السماء أبداً، خلافاً عن جميع الحيوانات.



الوحدة الإرشادية في صحنيا



منها ورفعها إلى مديرية الإرشاد ل يتم دراستها وعلى أساسها توضع الحلول والمقترحات والخطط الإرشادية. وتنفذ على مدار العام للحد من المشكلات وإن أمكن تجاوزها.

إضافة إلى متابعة العمليات الزراعية وتقديم النصائح الإرشادية اللازمة بهدف زيادة الإنتاج كماً ونوعاً وتذليل الصعاب الزراعية أمام المزارعين. كما يتم إعداد برامج إرشادية لتنمية المرأة الريفية وإقامة الندوات والبيانات العملية بالتعاون مع دائرة المرأة الريفية بهدف تطوير المرأة وتمكينها من الإسهام الاقتصادي الفعال في المجتمع .

أما فيما يخص الخدمات البيطرية، فيقوم الطبيب البيطري والمراقبين البيطريين بعدة مهام والتي تتلخص بالقيام بحملات التلقيح الوقائي لقطعان الأغنام والأبقار، والتلقيح الاصطناعي للأبقار، والمعالجات الإسعافية والسريية وذلك لخدمة المربين والسعي لزيادة الإنتاج والحفاظ على صحة القطعان من الأمراض المشتركة كالبروسيلة وتوعية المربين لأساليب الرعاية والتغذية والأمراض التي تصيب الحيوانات.

وعلى الرغم من سنوات الحرب الجائرة والصعوبات التي اعترضت سبيل عمل الوحدة الإرشادية، وتعذر الوصول إلى الكثير من المناطق التابعة ل عملها، تحدّت الوحدة جاهدة الصعاب للوصول إلى الفلاحين وتقديم الخدمات اللازمة لهم ومساعدتهم بالإمكانات المتاحة والتي تُعدّ محدودة وضعيفة على تجاوز هذه المعوقات والنهوض بالعمل الزراعي

المهندسة الزراعية بلانش خاروف
رئيس الوحدة الإرشادية في صحنيا

في ربوع الغوطة الغربية وعلى كتف نهر الأعوج تتربع صحنيا، هذه البلدة الغناء التي تحتضن في حناياها عبق الماضي وألق الحاضر... يزدان جديها بأشجار الزيتون والكرمة التي تعبر عن روح البلدة. تتبع صحنيا إدارياً منطقة داريا في ريف دمشق، حيث تقع بالقرب من بلديتي داريا والمعصية والطريق الدولي العام /دمشق - درعا - الأردن/، على مسافة (12) كم من العاصمة دمشق، على ارتفاع 600-700 م عن سطح البحر.

تقوم الوحدة الإرشادية بتقديم قريتي صحنيا وأشرفية صحنيا زراعيًا» وذلك من خلال كادرها الفني الزراعي والبيطري.

تبلغ المساحة الإجمالية لقطاع عمل الوحدة الإرشادية (5324) هكتاراً، منها (828) هكتاراً هي أراض قابلة للزراعة و(401) هكتار مساحة مستثمرة و(427) هكتاراً أراض غير مستثمرة. وفيها أبنية وحدائق عامة بمساحة (3748) هكتاراً و(14) هكتاراً عبارة عن بحيرات ومستنقعات و(641) هكتاراً هي أراض رملية وصخرية و(3) هكتارات من المروج والمراعي و(110) هكتارات من الحراج.

يزرع في نطاق عمل الوحدة مختلف أنواع المحاصيل والخضار المرغوبة تسويقياً وذلك لنظافة أرضها وثمارها وخضرواتها بمساحة (241) هكتاراً، إضافة إلى الزيتون الذي تشتهر به المنطقة والذي يشغل مساحة (106) هكتارات بعدد أشجار (18360) شجرة، والكرمة بمساحة (30) هكتاراً وعدد أشجار (13343) شجرة.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية، فيبلغ عدد الأبقار (1950) رأساً، وعدد رؤوس الأغنام (7250) رأساً، أما الماعز فعدد رؤوسه (2496) رأساً. وإجمالي عدد المزارعين (1429) مزارعاً، منهم (264) مزارعاً من القطاع التعاوني و(1165) مزارعاً من القطاع الخاص. تقوم الوحدة الإرشادية بالتنسيق مع مديرية الارشاد الزراعي على وضع برامج إرشادية تتناسب مع النشاطات الزراعية المنتشرة في المنطقة. والبرامج الإرشادية المنفذة في الوحدة (أبقار، وزيتون، وبيئة، وقمح) حيث يقوم الفنيون في الوحدة الإرشادية بجولات تفقدية على المزارعين للاطلاع على المشكلات التي تعترضهم والصعوبات التي يعانون